

## اتجاهات طلبة جامعة واسط نحو التطور المعرفي والسلوك المحافظ

م.د. اسماء شاكر حمودي

جامعة واسط-كلية التربية

### ملخص البحث :

في توسيع الأفكار والمدارك وتطوير الفهم في حياتنا اليومية .

( الشبلي ، دت ، ص ٣ )

فا ليوم حيث يتجه العالم باندفاع شديد نحو ما يسمى بالعلومة حيث تتحول الثقافة إلى ثقافة عالمية واحدة وفي مثل هذه التحولات يعيش الإنسان تحديات كبرى قد تزول أمامها شخصيته نتيجة تأثير شبكات الانترنت والتلفزة العالمية ووكالات الأنباء والتي مهمتها قولبه الجيل الجديد والأجيال التي تليه وفق ما يرتئيه أصحاب هذه الشبكات.

( المدرسي ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٧ )

يمكن القول إن الإنسان من طبيعته التأثر بالعديد من العوامل المحيطة به من خلال حياته كالبيئة الثقافية ومحيط الأسرة والدواعي الاقتصادية وطبيعة نظام الحكم والسياسة بل انه حتى يتأثر بالتطور التاريخي الذي انتهى به.

إن عالم اليوم يتجه نحو تحطيم الحالة الفردية تحت مسميات العالم الجديد أو القرية

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة واسط نحو التطور المعرفي والسلوك المحافظ من خلال اختيار عينة من البحث ممثلة بمجموعة من كليات الجامعة ولأجل قياس التطور المعرفي لطلبة الجامعة استعان الباحث بمقياس جاهز للباحثة شه بو شمس الدين ٢٠٠٠ لقياس الحداثة ويجاد العلاقة مع سلوك الطالب المحافظ من خلال مقياس جاوش ٢٠٠٢ ليجاد العلاقة الارتباطية وبعد ايجاد الخصائص السيكومترية للمقياسين ومن خلال استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة تم ايجاد علاقة ارتباطية بين التطور المعرفي والسلوك المحافظ ووضع الباحث بعض التوصيات والمقترحات .

### مشكلة البحث واهميته :-

أن طلب المعرفة وسيله من وسائل التطور الإنساني وتوسيع المقدرات فإذا لم نتطلع نحو المستقبل فأننا نحد من قدراتنا الشخصية

ومن خلال ما سبق وطرح يمكننا أن نستنتج أن الحداثة وما يمكن أن ينتج عنها هو سلاح ذو حدين ولكي نحسن استعمال هذا السلاح ونتجنب خطره وجب علينا التعرف أكثر على هذا السلاح وعلى أثره ومن ثم وضع الإستراتيجيات والحلول المناسبة للحد من خطره .

يعتبر الكشف عن السلوك المحافظ والقيم التي يحملها الطلبة ومدى تأثيرها وتأثرها خطوة هامة وضرورية لفهم المجتمع وثقافته والدور الايجابي والسلمي الذي تلعبه هذه المنظومة القيمية في عملية التقدم وتطور والتحديث.

( عليان وعسلي ، د ت ، ص ٦٠٩ )

أن المعرفة هي أساس التطورات وتزداد أهميتها في زمن التغيرات التكنولوجية السريعة والعولمة والمعرفة خير للمجتمع اذ أن التطور الإنساني في المقام الأول يعني السماح للأفراد أن يعيشوا الحياة التي يختارونها وأن نمدهم بالأدوات ونوفر لهم الفرص للاختيار .

ومن المعلوم أننا نعيش في عالم متغير ، حيث أصبحت التكنولوجيا والتحديث جزءاً منتظماً من حياتنا اليومية والتحديث هو إنتاج التعليم فإذا لم نتعلم ونطور تفكيرنا لن يكون بمقدور المجتمعات أن تصبح مجتمعات حديثة .

( الشلبي ، د ت ، ص ٢ )

العالمية التي تنتهي بالإطاحة بثقافة الشعوب وعاداتها وتقاليدها فقيمة التلاعب بالناس وإلهائهم بقضايا وأشياء من شأنها إلغاء الكرامة الفردية فإذا كانت الأسرة السليمة تقضي بعض أوقات فراغها في المتنزه أو المسجد فأنها اليوم تقضيها في مشاهدة كرة القدم أو الأفلام المخلة بالأدب والحشمة فضاع الفرد وتفككت الأسرة .

( الشامسي ، ٢٠٠٨ ، ص ٨ )

الفرد هو الطالب الجامعي الذي انطلق من الأسرة والتي هي نواة المجتمع فالشباب الجامعي من بنين وبنات لا بد أن يصلوا إلى مستوى الشعور بالمسؤولية وأن ينتبهوا إلى حجم التيارات الثقافية المنظمة والحديثة الهادفة إلى استلاب قيما والتأثير على الشريحة الأشد تأثيراً "وانفعالا " بالضغوط الخارجية وخصوصا شريحة الطلبة .

( الناصر ، د ت ، ص ١١ )

ومن هنا فأن إدراكنا لوجود بعض السلبيات في عالم لا يمكن أن نغلق فيه النوافذ لأن المصالح المتبادلة تكون متداخلة ويكون التفاعل المتبادل أمراً حتمياً فأن ذلك لن يعني تحطيم الثقافة لأن لكل ألياتها للدفاع وأي تأثير هو نتيجة حتمية لما يمكن أن نتوقعه كحصيلة لتطور المجتمعات وتفاعلها .

( الشامسي ، ٢٠٠٨ ، م ، ص ٨ )

سوبر ستار ،ارب أيدول ) التي أخذت أفكارها من القنوات الفرنسية وليس ذلك و فحسب بل أن شبكات الانترنت وما تحمله من مواقع ستقود مستقبلاً إلى تغيرات نوعيه في قيم وسلوك وعادات مجتمعنا .

( الشامسي ، دت ،ص ٥ ) .

أن سهولة الاتصالات ونقل المعلومات ستحدث نقله نوعية في أساليب الإدارة والعمل فيستطيع الأفراد العمل في منازلهم في بعض الوظائف وهذا الأسلوب سيبيح الفرصة أمام الأسر المحافظة والمجتمعات المحافظة لانجاز أعمال كثيرة عن طريق الانترنت دون الحاجة لخروج المرأة من منزلها .

( الناصر، دت ،ص ١١ ) .

أصبح من الواضح أن للحدائثة جانبان ايجابي وسلبي ، فالإيجابي يمكن استثماره بوعي لخدمة المجتمع بصورة عامة ، أما الجانب السلبي فيتمثل من خلال تأثير التحديث على أنماط السلوك والذي يترك أثاره على الفرد والمجتمع على المدى البعيد وهو يستهدف عموم المجتمع وما يحمل من قيم وعادات وتقاليد ، والتي تختلف بدورها عن العادات والقيم الغربية والتي تعزز روح الفردية .

( الشامسي ، ٢٠٠٨ ، ص ٦ ) .

أن نجاح أو فشل الطالب يكمن في السيطرة على التجارب والمعلومات المتاحة له فيجب

فالفصائيات والانترنت والأجهزة النقالة أصبحت من متطلبات الوقت الحاضر وهو في متناول الجميع وهي بذلك حالها حال أي وسائل الأعلام الأخرى من حيث تقديمها للمعلومات وتفسح المجال للحوار وتعمل على تشكيل الرأي العام وتفتح النوافذ على مصراعيها أمام البشر ليطلعوا على تجارب الآخرين وتزودهم بالعلم والمعرفة وتتيح المجال لمتابعة التطورات العالمية وتنمية التفكير ولكن هذا لا يعني أنها لاتخفي في جعبتها بعض المخاطر والتهديد من حيث أدائها وما تقدمه من جملة من القضايا التي تحتاج إلى دراسة أعمق وتحليل اشمل لظواهرها .

( شوشمت ، دت ، ص ١٥ )

أن اغلب البرامج عبر شاشات الفضائيات هي عبارة عن نقل لصوره حيه لحياة الكفار وطعامهم وشرابهم وأخر صيحات الموضة في ملابسهم فبدأ هذا التأثير واضح تمام الوضوح على المجتمع بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة فان مانراه اليوم داخل الحرم الجامعي هو تأثير مباشر لحياة المجتمعات الغربية ،فبدلاً من الحديث عن الجوانب العلمية بين الطلبة أصبح حديثهم اليوم عن البرامج التي يشاهدونها وخصوصا تلك البرامج التي تظهر مجموعه من الشباب يعيشون تحت سقف واحد وهي برامج تجاريه لا قيمة لها مثل برامج (ستار أكاديمي ،

الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي .

تألفت عينة الدراسة من (٤٠٤) طالب وطالبة ، نصفهم من جامعة الأزهر والنصف الآخر من الجامعة الإسلامية واستعملت الدراسة مقياس القيم وهو من إعداد الباحثين ومقياس الاتجاهات نحو التحديث من إعداد محمد عبد القادر .

وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :-

أ - أن القيمة الدينية تعددت في نظام القيم لدى عينة الدراسة.

ب - عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس القيم ودرجاتهم على مقياس التحديث.

ج - عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية.

د - وجود فروق من القيم الدينية والاجتماعية والنظرية.

هـ - عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث .

(عليان وعسليّة، ٢٠٠٤، ص ٦٠٦)

ودراسة (شيلي دي شوشمت) :

تأثيرات التعليم والحدائث على المجتمع العربي المسلم { استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثيرات الحدائث على المجتمع العربي المسلم تألفت عينة الدراسة من (٢٥) رجلاً و( ٢٥) امرأة تتراوح أعمارهم بين (٢٢ - ٧٣) من

أن يكون الطلبة أحراراً في أن يحاربوا الحياة بأي شكل يرونه مناسباً وان يكونوا مهينين لمواجهه نتائج أفعالهم ، كما يجب أن يتعلم الطلبة كيفية تطبيق المعرفة الجديدة المكتشفة لفائدة المجموعة وهذه المعرفة يجب أن تنتقل من خلال حرية الأفكار والاختيار.

(عريف ، دت ، ص ١٦)

ولعل الحديث عن الوسط الجامعي لا يخرج كثيراً عما تتضمنه المقدمة السابقة من مفاهيم أو أفكار وسمات عامة للثقافة ويعد الوسط الجامعي بمكوناته الإنسانية والمادية والسلوكية كياناً إنسانياً متميزاً وان أهميه الوسط الجامعي تكمن بوظيفتها التربوية وهو بهذا المعنى يفترض أن يمتلك أدوات التنشئة الاجتماعية الخاصة بتقويم سلوك الطلبة داخل الجامعة وتوجيه فعاليتهم بالاتجاه الذي يخدم أهدافها ويحقق الأغراض التي تحددها فلسفه التعليم الجامعي ، وهذا ما يقضي على الدوام مراجعه ثقافة الوسط الجامعي ونقدتها بشكل دائم ورصد حركتها والتحقق من كونها أنموذجاً متقدماً إذا ما قيست بما هو شائع في المجتمع .

(الجصاني ، دت ، ص ٢) - دراسة (محمد عليان وعزت يحيى عسليّة) :- {الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي لانتفاضة الأقصى} استهدفت هذه الدراسة التعرف على

(الشكعة، ٢٠٠٢، ص ٦١٧).  
دراسة (عبد الله ١٩٨٧) :-  
هدفت هذه الدراسة الى التحقق من  
الفرضيات الاتية :-  
أ - ليس هناك نسق من الاتجاهات العصبية  
يمكن أن نطلق عليه اتجاهات تعصبية عامة  
تتعرض في أشكال نوعية مختلفة .  
ب - لا توجد سمات عامة للشخصية  
التعصبية أو التسامحية والأنساق القيمية التي  
يتميز بها الأفراد .  
ج - ليس هناك علاقة بين الاتجاهات  
التعصبية أو التسامحية والأنساق القيمية التي  
يتميز بها الأفراد .  
وقد اشتملت عينة الدراسة على (٨٠٠)  
مبحوث من الطلبة الذكور والإناث منهم  
(٢٠٠) طالب من الذكور من الصف الأول  
والثاني الثانوي متوسط أعمارهم (١٦،٣)  
عاماً و (٢٠٠) طالبة من الإناث والمتوسط  
العمرى لهن (٨ ، ١٥) عام وعينة الذكور  
الراشدين تكونت من (٢٠٠) مبحوث من  
طلاب الكليات والمتوسط العمرى لهم  
(٢٠،٥) عاماً ، وعينة الإناث الراشدين  
تكونت من (٢٠٠) مبحوث طالبات الكليات  
والمتوسط العمرى لهن (١٩،٤) عاماً. وتم  
استعمال معامل ارتباط (بيرسن) ، والتحليل  
العاملية ، ومعامل الارتباط المنحني (نسبة  
الارتباط).

خليات تعليمية ومن مهن مختلفة خمسة من  
حملة الدكتوراه و (٢٠) من حملة درجة  
الماجستير و (١٥) من حملة البكالوريوس  
و(١٠) من حملة الدبلومات المختلفة .  
استعملت المقابلة للحصول على المعلومات  
، أذ استغرقت المقابلات مدة تتراوح بين (٣٠  
) و(٦٠) دقيقة .  
وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :-  
أ - أن التأثير الغربي موجود في المجتمع.  
ب - ضياع القيم العربية نسبة لتأثير  
التحديث .  
ج - صعوبة تواصل الأجيال الحديثة  
والجديدة .  
د - تبني الشباب العربي لمبادئ حديثة في  
حياتهم اليومية ،  
(شوشمت ، دت ، ص ١٣).  
دراسة (علي الشكعة) :-  
{ القيم الاجتماعية والتوافق النفسي عند  
الشباب الفلسطيني } قام علي الشكعي  
(١٩٨٦) بدراسة تغير القيم الاجتماعية  
والتوافق النفسي عند الشباب الفلسطيني في  
جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة ، بهدف  
التعرف عما إذا كان هناك علاقة بين  
الاتجاهات نحو القيم وكل من الاتجاه العام  
نحو التحديث وأظهرت نتائج الدراسة وجود  
ارتباط دال إحصائياً بين درجات استبانة  
الحداثة والقيم ومقياس الاتجاه العام نحو  
التحديث ،

مع التمركز نحو الجماعة . Lee , Wilson ,  
{29- 27 p, p, 1974, ..

دراسة (Wilson ,shuttes 1973)

استعملت من هذه الدراسة التعرف على  
مكونات المحافظة في جنوب أفريقيا البيضاء  
من خلال عينة متنوعة اشتملت على (١١٦)  
فرداً في جنوب أفريقيا البيضاء كان منهم  
(٤٠) هولندياً يعملون في كنيسة إصلاحية،  
و(٢٦) ممن يتكلمون اللغة الأفريقية ويعملون  
في دوائر حكومية ، و(٢١) ممن يتكلمون  
اللغة الانكليزية ويعملون أيضاً في دوائر  
حكومية ، و(١٤) من ربات البيوت ،  
و(١١) فرداً يمارسون الطب و (٤) فرداً  
يمارسون الطب ، و(٤) طلاب .

تم تطبيق مقياس المحافظة ( Wilson -  
Patterson , 1968 ) على جميع أفراد  
العينة واستعمال معامل الارتباط وتحليل  
التباين وسيلتين إحصائيتين في تحليل  
البيانات .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود أربع مكونات  
رئيسية تساهم بالتساوي في تشكيل عامل  
المحافظة العام وهذه العوامل هي : التقيد -  
التأديب - الالتزام الصارم بالقواعد - مقاومة  
اللذة - التمركز نحو الجماعة , Wilson  
( Shutte 1973 , p,p 3 -324

ج - استفادة الباحثة من دراسات سابقة :-  
أن الدراسات السابقة هي في الواقع جزء  
مكمل للبحث ، إذ تبرز القضايا المتضمنة في

وبخصوص المحافظة فقد توصلت الدراسة  
إلى إن المحافظة ترتبط ايجابياً وبدلالة مع  
مختلف الاتجاهات التعصبية ، وأن التحرر  
يرتبط سلبياً وبدلالة مع مختلف الاتجاهات  
التعصبية وبهذا فإن المحافظة تمثل محكاً  
جيداً للاتجاهات التعصبية .

(عبد الله ، ١٩٨٧م ، ص ١٨٥ ) .

دراسة ( Wilson & lee , 1974 ) :-

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على  
مكونات المحافظة وعلاقة المحافظة  
بالمغغيرات الديموغرافية في كوريا الجنوبية ،  
وكذلك لاختيار ملائمة مقياس المحافظة في  
حضارة غير أوربية اشتملت عينة الدراسة  
(٣٥٦) فرداً في كوريا الجنوبية إلى مهن  
مختلفة من كلا الجنسين ويتراوح المدى  
العمرى لهم بين (٢١-٣١) عاماً .

وتمت ترجمة وتعديل مقياس المحافظة  
ل Wilson لغرض استعماله أداة للدراسة .

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :-

أ- وجود المحافظة كعامل عام يتضمن  
المكونات التالية \ التقيد - التأديب - التمركز  
نحو الجماعة - الالتزام الصارم بالقواعد .

ب - ارتباط المهن ذات المكانة الوائنة  
ايجابياً وبدلالة معونية مع كل مكونات  
المحافظة .

ج - أن استجابة الإناث ترتبط وبدلالة  
معونية بالالتزام الصارم بالقواعد وبدرجة قليلة

وعزت يحيى إلى أن المجتمع يحتفظ ببعض القيم وخصوصاً القيم الدينية والتي تحدد سلوك أفراد المجتمع كما توصلت دراسة (شيلي دي شوشمت) إلى أن تأثير الحداثة موجود في المجتمع وأصبح يؤثر على الطلبة داخل الحرم الجامعي أكثر من تأثير القيم الدينية وهناك صعوبة في مدى أفعال الأجيال الحدية في التمس بالقيم التي تحملها الأجيال القديمة ولهذا فإن الدراسة الحالية تعد استكمالاً للدراسات السابقة من حيث أنها تهتم بالتعرف على العلاقة بين تأثير الاتجاهات الحديثة بالسلوك المحافظ للطلبة في ثقافتنا .

#### أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي الى التعرف على:-
- ١- اتجاهات التطور المعرفي لدى الطلبة الجامعة .
  - ٢- سلوك المحافظ لدى طلبة الجامعة.
  - ٣- العلاقة بين اتجاهات التطور المعرفي وسلوك المحافظ .

#### حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعه واسط \ الدراسة الصباحية ( ذكوراً و إناثاً ) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

#### تحديد المصطلحات

١//الاتجاه عرفه عودة ١٩٨٩ :- هو ماتستطيع بواسطته تفهم عمليه الوعي والشعور الذي يحدد النشاط الفردي الممكن ،

الدراسة وتكشف أهمية مشروع البحث من خلال التعرف على نتائج تلك الدراسة ومقدار ما أسهمت به في البحث العلمي ويصدد البحث الحالي وهو اتجاهات الحداثة وعلاقتها بسلوك المحافظة لدى الطلبة حيث توجد هناك دراسات سابقة في هذا الاتجاه وقد ساعدت هذه الدراسة الباحث على التواصل إلى ما يلي :-

١ - كيفية الانتفاع من هذه الدراسات والتي أجريت في مجتمعات مختلفة عن المجتمع والثقافة التي تنتمي إليها ، لذا فإن الباحث يرى ضرورة التعرف على سلوك المحافظة في مجتمعنا وذلك لان لكل مجتمع ثقافة وخصوصية معينة .

٢ - أن التعرف على نتائج الدراسات السابقة أعطى الباحث تصوراً عن منطقيّة العلاقة بين اتجاهات الحداثة والسلوك المحافظ للطلبة ، فقد أشارت ابرز النتائج في تحديد مكونات المحافظة إلى أن العقابية والتقييد والتشدد هي مكونات الشخصية المحافظة كما جاء في دراسة ( Wilson ) ودراسة ( shutte ). أما دراسة عبد الله (١٩٨٧) فقد أثبتت أن المحافظة ترتبط ايجابياً وبدلالة مع مختلف الاتجاهات التعصبية حيث أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين المحافظة والانصياع للقوانين ، أما الدراسات التي تناولت الحداثة ومدى تأثيرها على السلوك لدى الطلبة فقد توصلت دراسة محمد عليان

ارتفاع مستوى التحضر والتصنع والتعليم والتكنولوجيا . (محمد ، ١٩٨٩ ، ص ١١-١٢).

التعريف الاجرائي لاتجاه التطور المعرفي :هو مقياس اتجاة طلبة جامعة واسط نحو التطور المعرفي مقاسا بمقياس اعدته الباحثة (شه وبو شمس الدين ) ٢٠٠٠ ويتكون المقياس من (٧٩) عبارة ايجابية وسلبية موزعة على (٨) أبعاد ويتكون سلم الاستجابة من ثلاثة بدائل ومن خلال اجراءات الصدق والثبات اصبح المقياس مؤلف من (٤٠) فقرة .

(٣) السلوك عرفه عليان وعسيلة ٢٠٠٤ :- هو منظومة من المعتقدات والمعايير والدوافع والأهداف ذات صفه عقليه وجدانيه تقررها الجماعة وتمثل أطاراً مرجعياً يحكم ويوجه تصرفات الفرد .

(عليان وعسيلة ، ٢٠٠٤ ، ص ٦١١)، تعريف الباحثة للسلوك :- هو كل فعل يصدر عن الفرد ليعبر من خلاله عن حاجاته ودوافعه وانفعالاته .

(٤) المحافظ :- المحافظ هو ذلك الشخص الذي لا يجب التغيير وإنما يرغب في الحفاظ على الأوضاع السائدة وعدم التغيير بالنظم والمؤسسات الاجتماعية .

(العطية ، ١٩٩٢ ، ص ٢٦١). تعريف الباحثة للمحافظ :- هو ذلك السلوك الذي يتبناه الفرد من خلال مقاومه

أو الواقعي بالنظر إلى القيم الاجتماعية وفي ضوءها ، وحيث يمثل هذا الفعل أو النشاط بأي شكل من أشكاله الرابطة بين الفرد والقيم الاجتماعية .

(عوده ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٧) .

التعريف النظري للاتجاه عرفه الرزاي :- هو توجه سلوكي يساعد الفرد في تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع .

( الرزاي ، ١٩٨١ ، ص ١٤٤ )

(٢) التطور المعرفي عرفه هدارة ١٤١٠ :- وهي اتجاه فكري جديد اشد خطورة من اللبرالية والعلمانية والماركسية وهي بذلك تشكل ثوره كاملة على كل ماكان وما هو كائن في المجتمع .

(هدارة ، ١٤١٠ هـ ، ص ١) .

وعرفه محمد ١٩٨٩ :- العملية التي به يغير الأفراد من أساليب الحياة التقليدية إلى أساليب أكثر تعقيداً ، متقدمه تكنولوجياً ، وتتميز بالقابلية للتغيير السريع والتعديل وتعكس مجموعه متكاملة وقيم واتجاهات وسمات مستحدثه تتمايز بوضوح عن الخصائص التقليدية .

(محمد ، ١٩٨٩ ، ص ١١-١٢) .

تعريف النظري للتطور المعرفي محمد ١٩٨٩ :- هي مجموعه من الاتجاهات والمعتقدات والسلوك المميز للشخص العصري بوجه خاص ، ويقابلها على مستوى المجتمع

### منهج البحث :-

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يتناول الظاهرة موضوع الدراسة من خلال وصفها وتصويرها كميّاً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .

(شفيق، ١٩٨٥، ص ٨٠).

مجتمع البحث :- يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة واسط الدراسة الصباحية والمسجلين للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

عينة البحث :- نظراً لاحتواء مجتمع البحث على ذكور وإناث ، اختار الباحث عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالب وطالبة موزعين بواقع (٢٠) ذكراً و (٢٠) أنثى تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الجامعة ، كما مبين في الجدول (١) أدناه :-

التغيير في أشكال النظم والمؤسسات الاجتماعية والالتزام الصارم بالقواعد الاجتماعية .

سلوك المحافظ عرفه عليان وعسيلة ٢٠٠٤ :- هو مجموعه أحكام يصدرها الفرد ببيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية ، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره ، ألا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي ، استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستعملها كمحكات أو مستويات أو معايير في صوره مجموعه استجابات القبول والرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار . ( عليان وعسيلة ، ٢٠٠٤ ، ص ٦١١ ) .

تعريف الباحثة لسلوك المحافظ اجرائياً :- هو مجموعه ما يشيع بين أفراد المجتمع أو الجماع من أعراف وتقاليد وعادات تقومها ضوابط من القيم تشكل معايير أخلاقية تعد ثوابت لسلوك مجتمعي مقاسا بالمقياس الذي اعده جاوش ٢٠٠٢ والذي تكون بعد الخصائص السيكومترية والمؤلف من ٣٤فقرة

جدول (١)  
عينة البحث

المجموع	إناث	ذكور	الجنس الكلية
١٠	٥	٥	التربية
١٠	٥	٥	العلوم
١٠	٥	٥	الآداب
١٠	٥	٥	الإدارة والاقتصاد
٤٠	٢٠	٢٠	المجموع

صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها ( Ebel, 1972, P555 ) .

واستناداً إلى ذلك فقد عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس (ملحق رقم ٢) .

لإصدار حكمهم على :-

١ - مدى سلامة العبارات من حيث صياغتها لغوياً .

٢ - مدى مناسبة فقرات المقياس للمستجيب .

٣ - صلاحية البدائل المستخدمة .

وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم تم استبعاد بعض الفقرات كما اعتمدت نسبة ٨٠ % فأكثر من المحكمين

أداة البحث :- لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب توافر أداة لقياس اتجاهات التطور المعرفي وأداة لقياس سلوك المحافظة تتوافر فيها الخصائص السيكومترية .

١ - مقياس اتجاهات التطور المعرفي :- اذ استعملت الباحثة مقياس الحداثة وهو من أعداد الباحثة (شه وبو شمس الدين) ٢٠٠٠ ويتكون المقياس من (٧٩) عبارة ايجابية وسلبية موزعة على (٨) أبعاد ويتكون سلم الاستجابة من ثلاثة بدائل وقام الباحث بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (من صدق وثبات ) للتأكد من سلامة المقياس وصلاحيته للظاهرة موضوع البحث وملائمته للعينة . (ملحق ١) .

٢ - صلاحية فقرات المقياس :- يذكر أبيل ( Ebel ) أن أفضل وسيلة للتأكد من

حيث كان مدرج الاستجابة ثلاثيا (ملحق رقم ٣).

ب - الثبات :- هو الاتساق في نتائج المقياس (الربيعي، ٢٠٠٢، ص ٦٠).

وهناك نوعان من الثبات هما الاتساق الداخلي والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه ، والاتساق الخارجي والذي يتحقق عندما يتميز المقياس في أعطائنتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر فترة زمنية ( Holt , 1971 , P60 ) .

وقد قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وتكشف مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة أكثر من مرة وعبر فاصل زمني .

( عزيز ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٢ ) .

وقد أعيد تطبيق المقياس على (٢٠) طالب وطالبة وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين الأول والثاني أسبوعين وقد بلغ معامل الثبات (٨٢ ، ٠) وذلك من خلال تطبيق معامل ارتباط (بيرسون ) لاستمارات التطبيق الأول والثاني ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حدده المهتمون بالمقياس النفسي ، حيث أشاروا إلى إن معامل الثبات ينبغي إن يتراوح بين (٧٦ ، ٠ - ٩٠ ، ٠) (عيسوي، ١٩٨٥، ص ٥٨).

٢ - مقياس سلوك المحافظة :- لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب توافر مقياس سلوك المحافظة تتوافر فيه الخصائص

للإبقاء على الفقرات وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٤٠) فقرة ، وأما البدائل فقد اتفق جميع المحكمين على صلاحيتها للمقياس .

مؤشرات صدق وثبات مقياسالتطور المعرفي :-

أ - الصدق :- يعد الصدق من الخصائص المهمة والتي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية والمقياس الصادق وهو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد ويشير ( اوبنهام ) إلى إن الصدق يدل على مقياس الفقرات لما يفترض أن نقيسه وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق :

١ - صدق المحتوى :- ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني لمحتوى المقياس وتحديده مستنداً إلى أحكام ذاتية .

( Allen &Yen , 1979 , P95 ) .

٢ - الصدق الظاهري :- أن أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم حذف بعض الفقرات واتفق الخبراء على الاستمارة في وضعها النهائي

للإبقاء على الفقرات وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٣٤) فقرة أما البدائل فقد اتفق جميع المحكمين على صلاحيتها للقياس .  
مؤشرات صدق وثبات مقياس سلوك المحافظة :-

أ -الصدق :- يعد الصدق من الخصائص المهمة والتي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد .

وقد تحققت الباحثة من :-

١ - **صدق المحتوى** :- ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني لمحتوى المقياس وتحديده مستنداً إلى أحكام ذاتية.

(Allen &Yen , 1979, P95).

٢ - **الصدق الظاهري** :-

أن أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم حذف بعض الفقرات واتفق الخبراء على الاستمارة في وضعها النهائي حيث كان مدرج الاستجابة رابعياً.

السيكومترية حيث أعتمد الباحث على مقياس الباحث جاوش (٢٠٠٢) المطبق على الإباء والأمهات بعد تكيفه للائم طلبة الجامعة بعد إجراء خطوات الصدق والثبات ، ويتكون المقياس من (٧٥) فقرة ايجابية وسلبية ويتكون سلم الاستجابة من (٤) بدائل وقام الباحث من التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (صدق وثبات ) للتأكد من سلامة المقياس وصلاحيته لقياس الظاهرة موضوع البحث وملائمته للعينة .  
صلاحية فقرات المقياس :- يذكر أييل

(Ebel) أن أفضل وسيلة للتأكد

من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها . ( Ebel 1972, P555 ).

واستناداً إلى ذلك فقد عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس (ملحق ١).

لإصدار حكمهم على :-

أ -مدى سلامة العبارات من حيث صياغتها لغوياً.

ب - مدى مناسبة فقرات المقياس للمستجيب .

ج - صلاحية البدائل المستخدمة .

وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم تم استبعاد بعض الفقرات كما اعتمدت نسبة ٨٠ % فأكثر من المحكمين

بعد التأكد من الصدق الظاهري والثبات للمقياسين قامت الباحثة بتوزيع استمارات المقياسين على عينة البحث والبالغة (٤٠) طالب وطالبة واستمر توزيع وجمع الاستبيان من العينة أسبوع واحد حيث تم جمع البيانات من الاستمارات المجموعة والتي تحتوي على إجابات العينة ولم يواجه الباحث أي فقدان لاستمارات الاستبيان الموزعة على العينة. (ملحق رقم ٤،٣).

#### الوسائل الإحصائية

١ - معامل ارتباط بيرسون :- والاختبار التائي لعينة واحدة.

نتائج البحث وتفسيرها :- يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها بناءً على بيانات البحث ووفق تسلسل أهدافه ومن ثم التوصيات والمقترحات .

• عرض نتائج البحث :-

الهدف الأول :- التعرف على اتجاهات التطور المعرفي لدى طلبة الجامعة .

ب - الثبات :- هو الاتساق في نتائج المقياس ( الربيعي ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٠).

وقد قام الباحث بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وتكشف مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة أكثر من مرة وعبر فاصل زمني .

(عزيز ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٢).

وقد أعيد تطبيق المقياس على (٢٠) طالب وطالبة وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين الأول والثاني أسبوعين وقد بلغ معامل الثبات (٠،٧٩) وذلك من خلال تطبيق معامل ارتباط (بيرسون) لاستمارات التطبيق الأول والثاني ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حدده المهتمون بالقياس النفسي ، حيث أشاروا إلى أن معامل الثبات ينبغي أن يتراوح بين (٠،٧٩ - ٠،٩٠) (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٥٨).

- التطبيق النهائي :-

## جدول (٢)

### القيمة التائية المحسوبة للهدف الأول

متوسط أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي *	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدوليه	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠	٨٦،٣٣	٣٠،١٩	٨٠	٣،١٩	١،٩٦	٣٨	٠،٠٥

باعتبارها ضرورة حتمية لتطور المجتمعات فعوامل التغيير تؤثر على طلبة الجامعة ولا بد من أن يستجيب الطالب لهذا التغيير سواء كانت استجاباته سريعة أم بطيئة .

وهذا يعني أن هناك تغيير في الموقف والاتجاهات والقيم والأخذ بقيم جديدة لم تكن شائعة من قبل ، وهي ما تدعى عند المفكرين بقيم الحداثة .(جاوش ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٠).

الهدف الثاني :- التعرف على سلوك المحافظ لدى طلبة الجامعة .

حيث تشير النتائج التي تم التوصل إليها في الجدول أعلاه إلى إن هناك اتجاهات حداثة عند الطلبة وذلك نتيجة التغيير الاجتماعي الذي حدث في مجتمعنا في الوقت الحاضر حيث صاحبه ظهور بعض القيم والأفكار الغربية مما يؤثر على النظم والعادات والقيم الموجودة .

ونظراً لتمييز الوقت الحالي بتغيرات هائلة وصاحب هذا التغيير صراع بين القديم والجديد نتيجة للاتصالات المباشرة مع للطلبة مع هذا التغيير وجاء معظم التغيير عن طريق تبني وسائل التكنولوجيا الحديثة

## جدول (٣)

### القيمة التائية المحسوبة للهدف الثاني

متوسط أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدوليه	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠	٨٣،١٤	٢٩،١٩	٨٥	٣،١٤	١،٩٦	٣٨	٠،٠٥

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن سلوك المحافظ لدى العينة أقل من المتوسط والقيم .

وهذا التغيير الذي حدث قد أسهم في دفع الطلبة بتغيير في سلوكياتهم وهذا التغيير يزداد يوماً بعد يوم وهو ما يروونه ينسجم مع حاجاتهم ومتطلباتهم ويتضح من ذلك أن التحول الاجتماعي الذي حدث في المجتمع يمكن عده مسؤولاً عن شعور الطلبة بضرورة تغيير الماضي والتكيف مع الحاضر

وقد تعرضوا لخبرات جديدة وهذه الخبرات أدت إلى نشوء توقعات لتغيرات مستقبلية تتناقض مع ما يحملونه من قيم وأفكار واتجاهات ومن الطبيعي أن يكيف الطالب نفسه مع هذا التغيير الذي حصل نتيجة في أزمة القيم والنتيجة عن الصراع بين القديم والجديد وكذلك القيم والاتجاهات وأساليب الحياة وبناء عالم جديد على أساس قيم جديدة .

#### جدول رقم (٤)

العلاقة الارتباطية بين المتغيرين

الدلالة الإحصائية	القيمة أجدوليه	معامل الارتباط	درجة الحرية	متوسط أفراد العينة
٠,٠٠٥ دال	٠,١٢	٠,٨١	٢٨	٤٠

\*درجة الحرية = عدد أفراد العينة - ٢

صعوبة تواصل الأجيال الحديثة والقديمة وهذا أدى إلى أن تكون هناك فجوة بين أجيال الكبار وأجيال الشباب ، حيث يعني ذلك حسب نظرية التناظر المعرفي إلى أن هناك حالة من التعارض والتناقض بينما يعتقد الفرد وبين ما يقوم به من سلوك .  
(الربيعي ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٠).

الهدف الثالث :- التعرف على العلاقة الارتباطية بين اتجاهات التطور المعرفي وسلوك المحافظ  
تشير النتائج بالجدول أعلاه إلى لأن هناك علاقة ارتباطية بين اتجاهات الحداثة وسلوك المحافظة لدى طلبة الجامعة قد يكون الطالب غير مهياً للتغيرات وأن الكثير من التغيير يضيع حياته اليومية مما أدى إلى

## التوصيات

توصي الباحثة بما يلي :-

١ - ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية بكل مراحلها من رياض الأطفال إلى الجامعة مقررات في القيم والتحديث كي تأخذ هذه المؤسسات التربوية دورها الريادي في بناء المواطن فكراً وسلوكاً مما يساعد في بناء مجتمع قوي .

٢ - وضع نظام من الحوافز للطلبة الأكثر التزاماً بالقيم والسلوك والأكثر تمثيلاً ومسايرة لاتجاهات الحداثة .

٣ - ضرورة إن توفر الجامعة الجو النفسي والاجتماعي السليم لنمو روح الديمقراطية وإشباع حاجات الفرد النفسية وتنمية روح المسؤولية وهذا يساعد في بناء منظومة القيم اللازمة للتحديث والتطوير .

٤ - تطوير منهج تربوي يركز على القيم الإسلامية ويبرز مهارات البحث والتفكير النقدي وحل المشكلة ومهارات التفكير الجماعي وقبول الأفكار الأخرى والنظريات .

٥ - التأكيد على أهمية الوقت والتخطيط والتنظيم والالتزام و المسؤولية كأسلوب عام للحياة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٦ - ضرورة إنشاء ندوات فكرية دائمة يتحدث فيها أصحاب الفكر حول المستجدات العالمية والمحلية ويشرحون التحديات الجديدة وخطورتها على قيم واتجاهات الطلبة نحو التحديث .

٧ - التأكيد على ضرورة استثمار وسائل الاتصال الحديثة وتوظيفها في المجالات العلمية.

٨ - تطوير مهارات القدرة القيادية في أطار المدرسة والتعليم العالي حتى يتمكن المتعلم من جمع المعلومة وحل المشكلة مستنداً إلى احتياجات المجتمع .

## المقترحات

في ضوء الخبرة التي تكونت لدى الباحثة من البحث الحالي يمكن اقتراح إجراء الدراسات التالية :-

١ - التعرف على الأسباب المؤدية إلى انخفاض مستوى السلوك المحافظ لدى طلبة الجامعة .

٢ - إجراء دراسة حول التطور المعرفي وعلاقتها ببعض المتغيرات كالتفكير المعرفي والامن النفسي .

- المصادر العربية :-
- ١ - إسماعيل : علاقة الاتجاهات نحو التحديث بالقيم ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، ١٩٧٤ م .
- ١٠ - النحوي ، عدنان النحوي :- الحداثة من منظور إسلامي ، مصر ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- ١١ - سهيل ، ميسر سهيل :- اثر القنوات الفضائية على المجتمع ، مصر ، ٢٠٠٣ م .
- ١٢ - عبد الله . معتز سيد :- الاتجاهات التعصبية ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٣٧ ، ١٩٨٩ م .
- ١٣ - عودة ، محمد عودة :- أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩ م .
- ١٤ - عزيز ، محنا داود عزيز :- مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠ م .
- ١٥ - عطية ، عزمي عطية :- قيم الحداثة ، مفهوما ، نشأتها ، مجلة البيان ، العدد (٢) ، ١٩٩٣ م .
- ١٦ - العطية ، فوزية :- المدخل إلى دراسة علم النفس الاجتماعي ، بغداد ، ١٩٩٢ م .
- ١٧ - عليان وعسلي ، محمد محمد ، عزت يحيى :- الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى ، ٢٠٠٤ م .
- ١٨ - عيسوي ، عبد الرحمن :- القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- ١٩ - عريف ، محمد خضر عريف :- الحداثة مناقشة هادئة لقضية ساخنة ، مجلة النبأ ، العدد (١٢) ، ٢٠٠٤ م .
- ٢ - بحر العلوم ، حسن بحر العلوم :- العولمة بين التطورات الإسلامية والغربية ، الطبعة الثانية ٢٠٠٨ م .
- ٢٠ - القرني ، عوض القرني :- الحداثة في ميزان الإسلام ، مجلة النبأ ، العدد (٣٢) ، ٢٠٠٢ م .
- ٢١ - الرازي ، محمد بن أبي بكر :- مختار الصحاح ، ١٩٨١ م .
- ٢٢ - الشامسي ، ربيعة الشامسي :- أثر الفضائيات على المجتمع ، بحث لمساق علم الاجتماع ، ٢٠٠٨ م .
- ٢٣ - شوشمت ، شيلي :- تأثيرات التعليم والحداثة على المجتمع العربي المسلم ، جامعة منشجن ، ٢٠٠٢ م .
- ٢٤ - الشعكة ، علي الشعكة :- اتجاهات التحديث لدى طلبة الجامعة . الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، ٢٠٠٣ م .
- ٢٥ - شفيق ، محمد شفيق :- منهاج البحث ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٩٨٥ م .
- ٣ - جاوش ، علي هاشم : سلوك المحافظة لدى الآباء وعلاقته بالسلوك الاعتمادي لدى

2 - Ebel ,R , L , (1972) .  
Essentials of education  
measurement , New JERSEY ,  
prentice Hall .

3 - Holt , R &Irving , ( 1971) .  
Assesssingality , NEWYORK ,  
HARCOURT .

4 - Moor , h . t . (1921) the  
comparative influence of majority  
and expert opinion , American ,  
journal of comparative in fluence  
of majority and expert opinion ,  
American , journal of psychology  
, vol . 32 .

5 - Wilson , g ,h and lee . H ,S  
(1974) . Social attitude patterns  
in korea .thejournal of social  
psychology , vol .94 .

6 - Wilson , g , d & shut , p .  
(1973). The structure of social  
attitudes in south Africa . Journal  
of social psychology ,vol . 90

أبنائهم المراهقين رسالة ماجستير ، ٢٠٠٢ م .

٤ - الجصاني ، ضياء الجصاني :- الحرم  
الجامعي ، مأزق الثقافة الأكاديمية ونكوص  
القيم ، ٢٠٠٦ م .

٥ - هدارة ، محمد ومصطفى :- الحداثة ،  
مفهومها ، نشأتها ، مجلة الحرس الوطني ،  
١٤١٠ م .

٦ - زهران ، حامد عبد السلام :-  
المصطلحات النفسية في علم الاجتماع ،  
القاهرة ، ١٩٨٨ م .

٧ - محمد ، محمود عبد القادر محمد :-  
مجلة البيان ، العدد (٢) ، التحديث ١٩٩٣ م .

٨ - المدرسي ، محمد تقي :- معالم التربية  
الإسلامية ، بيروت ، ٢٠٠٣ م .

٩ - الناصر ، إبراهيم بن ناصر :- العولمة  
مقاومة وتفاعل ، مجلة البيان ، ٢٠٠٨ م .

المصادر الأجنبية :-

1 - Allen , M.J , and YEN , W  
(1979) , Introduction to  
measurement theory , California ,  
Brook Cole .

## لحق (1)

### أسماء السادة الخبراء

القسم	اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	ت
العلوم التربوية والنفسية	تحسين علي حسين	أ . م . د	١
العلوم التربوية والنفسية	عبود جواد راضي	أ . م . د	٢
العلوم التربوية والنفسية	محمد جاسم عبد الامير	أ . م . د	٣
العلوم التربوية والنفسية	صالح نهير الزاملي	أ . م . د	٤
العلوم التربوية والنفسية	جميل رشيد تهون	أ . م . د	٥
العلوم التربوية والنفسية	أسيل عبد الكريم مزيد	أ . م . د	٦
العلوم التربوية والنفسية	شيماء نصيف عناد	م . د	٧
العلوم التربوية والنفسية	عبد كاطع سموم	م . د	٨

